الفهرست من حديث النبي يكون لهذه الأمة أثنا عشر إماماً

الوحدة حول مائدة الكتاب و السنة

نص الرسول (ص) على عددهم

حديث عدد الائمة

الائمة الاثنى عشر في التوراة

خلاصة الاحاديث الانفة

حيرتهم في تفسير الحديث :

اسماء الاثني عشر لدى مدرسة الخلفاء

تراجم الائمة الاثني عشر بعد الرسول (ص)

الامام الاول

الامام الثاني

الامام الثالث

الامام الرابع

الامام الخامس

الامام السادس

الامام السابع

الامام الثامن

الامام التاسع

الامام العاشر

الامام الحادي عشر

الامام الثاني عشر

تنبيه مهم

من حديث النبي (ص) يكون لهذه الامة اثنا عشر اماما

تاليف : السيد مرتضى العسكري

(و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) ((1)) (و لو تقول علينا بعض الا قاويل لا خذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) ((2))

الوحدة حول مائدة الكتاب و السنة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين , و الصلاة على محمد و آله الطاهرين , والسلام على اصحابه البرره الميامين . و بعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق اعداء الاسلام من الخارج كلمتنا من حيث لانشعر, وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا, و سيطر الاعداء علينا, وقد قال سبحانه و تعالى : (واطيعوا الله ورسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) ((3)) و ينبغي لنا اليوم و في كل يوم ان نرجع الى الكتاب و السنة في ما اختلفنافيه و نوحد كلمتنا حولهما, كماقال تعالى : (فان تنازعتم في شي ءفردوه الى الله و الرسول) ((4)) و في هذه السلسلة من البحوث نرجع الى الكتاب والسنة ونستنبط منهما ماينير لنا السبيل في مسائل الخلاف , فتكون باذنه تعالى وسيلة لتوحيدكلمتنا. راجين من العلماء ان يشاركونا في هذا المجال , ويبعثوا الينا بوجهات نظرهم على عنوان :
بيروت - ص .ب 24/124 - العسكري

نص الرسول (ص) على عددهم :

حديث عدد الائمة :

اخبر الرسول ان عدد الائمة الذين يلون من بعده اثنا عشر, كما روى عنه ذلك اصحاب الصحاح والمسانيد الاتية : ا - روى مسلم عن جابر بن سمرة انه سمع النبي يقول : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشرخليفة , كلهم من قريش . وفي رواية : لا يزال امر الناس ماضيا.... وفي حديثين منهما: الى اثني عشر خليفة .... وفي سنن ابي داود: حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة . وفي حديث : الى اثني عشر ((5)) . وفي البخاري , قال : سمعت النبي (ص) يقول : يكون اثنا عشر اميرا, فقال كلمة لم اسمعها. فقال ابي : قال : كلهم من قريش . وفي رواية : ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت علي فسالت ابي : ماذا قال رسول الله (ص)؟ فقال : كلهم من قريش ((6)) . وفي رواية : لا تضرهم عداوة من عاداهم ((7)) . ب - وفي رواية : لا تزال هذه الامة مستقيما امرها, ظاهرة على عدوها, حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش , ثم يكون المرج اوالهرج ((8)) . ج - وفي رواية : يكون لهذه الامة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش ((9)) . د - لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ((10)) . ه - وعن انس : لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا هلكواماجت الارض باهلها ((11)) . و - وفي رواية : لا يزال امر هذه الامة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر كلهم من قريش ((12)) . ز - وروى احمد والحاكم وغيرهم واللفظ للاول عن مسروق قال : (كنا جلوسا عند عبد الله (ابن مسعود) يقرئنا القرآن , فساله رجل فقال : ياابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله (ص) كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبد الله : ما سالني عن هذا احد منذ قدمت العراق قبلك , قال : سالناه فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل) ((13)) . ح - وفي رواية قال ابن مسعود: قال رسول الله : يكون بعدي من الخلفاء عدة اصحاب موسى ((14)) . قال ابن كثير: (وقد روي مثل هذا عن عبد الله بن عمرو وحذيفة وابن عباس) ((15)) . ولست ادري هل قصد من رواية ابن عباس مارواه الحاكم الحسكاني عن ابن عباس او غيره . نصت الروايات الانفة ان عدد الولاة اثنا عشر وانهم من قريش , وقدبين الامام علي في كلامه المقصود من قريش وقال : (ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم , لا تصلح على سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم) ((16)) . وقال : (اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا اوخائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته ...) ((17)) .

الائمة الاثنى عشر في التوراة :

وقال ابن كثير: (وفي التوراة التي بايدي اهل الكتاب ما معناه : ان الله تعالى بشرابراهيم باسماعيل وانه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثني عشرعظيما). وقال : (قال ابن تيمية : وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة وقررانهم يكونون مفرقين في الامة ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا). وغلط كثير ممن تشرف بالاسلام من اليهود فظنوا انهم الذين تدعواليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم ((18)) . قال المؤلف : والبشارة المذكورة , اعلاه في سفر التكوين , الاصحاح (17 / الرقم :18 - 20) من التوراة المتداولة في عصرنا. وقد جاءت هذه البشارة في الاصل العبري كالاتي : جاء في سفر التكوين قول (الرب) لابراهيم (ع) ما نصه بالعبرية : في ليشماعيل بيرختي اوتؤوفي هفريتي اوتو في هربيتي بمثود مثوداو شنيم عسار نسيئيم يوليد في نتتيف لگوي گدول ((19)) .
وتعني حرفيا: واسماعيل اباركه , واثمره , واكثره جدا جدا, اثنا عش اماما يلد, واجعله امة كبيرة . اشارت هذه الفقرة الى ان المباركة , والاثمار والتكثير انما يكون في صلب اسماعيل (ع) وشنيم عسار تعني اثنا عشر, ولفظة عسار تاتي في العدد التركيبي اذا كان المعدود مذكرا ((20)) ,والمعدود هنا نسيئيم وهو مذكر وبصيغة الجمع لاضافة ال(يم) في آخر الاسم , والمفرد ناسي وتعني : امام , زعيم , رئيس ((21)) . واما قول (الرب) لابراهيم (ع) في الفقرة نفسها ايضا: في نتتيف كوي كدول , نلاحظ ان في نتتيف مكونة من حرف العطف (في), والفعل (ناتن) بمعنى : (اجعل , اذهب) ((22)) , والضمير في آخر الفعل نتتيف يعود على اسماعيل (ع), اي واجعله , واما كلمة (كوي) فتعني : امة ,شعب ((23)) , وكدول تعني : كبير, عظيم ((24)) , فتصبح (واجعله امة كبيرة), فيتضح من هذه الفقرة ان التكثير والمباركة انما هما في صلب اسماعيل (ع),مما يجعل القصد واضحا في الرسول محمد (ص) واهل بيته (ع)باعتبارهم امتدادا لنسل اسماعيل (ع), ذلك لان الله تعالى امرابراهيم بالخروج من بلاد نمرود الى الشام , فخرج ومعه امراته سارة ولوط, مهاجرين الى حيث امرهم الله تعالى , فنزلوا ارض فلسطين . ووسع الله تعالى على ابراهيم (ع) في كثرة المال , فقال :رب ما اصنع بالمال ولا ولد لي , فاوحى الله عز وجل اليه اني مكثر ولدك حتى يكونوا عدد النجوم . وكانت هاجر جارية لسارة , فوهبتها لابراهيم (ع), فحملت منه , وولدت له اسماعيل (ع),وابراهيم يومئذ ابن ست وثمانين سنة ((25)) .
والقرآن الكريم يشير الى هذه الحقيقة من خلال توجه ابراهيم (ع)بالدعاء الى الله تعالى : (ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربناليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ((26)) , فالاية الكريمة تؤكد ان ابراهيم (ع) قد اسكن بعضا من ذريته وهو اسماعيل (ع) ومن ولد منه في مكة ودعا الله تعالى ان يجعل في ذريته الرحمة والهداية للبشرية ما بقي الدهر, فاستجاب الله لدعوته بان جعل في ذريته محمدا (ص) واثني عشر اماما من بعده . وقد قال الامام الباقر (ع): نحن بقية تلك العترة وكانت دعوة ابراهيم لنا ((27)) .

خلاصة الاحاديث الانفة :

نستخلص مما سبق ونستنتج : ان عدد الائمة في هذه الامة اثنا عشرعلى التوالي , وان بعد الثاني عشر منهم ينتهي عمر هذه الدنيا. فقد جاء في الحديث الاول : لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثناعشر خليفة .... فان هذا الحديث يعين مدة قيام الدين ويحددها بقيام الساعة , ويعين عدد الائمة في هذه الامة باثني عشر شخصا. وفي الحديث الخامس : لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا هلكواماجت الارض باهلها. ويدل هذا الحديث على تاييد وجود الدين بامتداد الاثني عشر وان بعدهم تموج الارض . وفي الحديث الثامن : حصر عددهم باثني عشر بقوله : يكون بعدي من الخلفاء عدة اصحاب موسى . ويدل هذا الحديث على انه لا خليفة بعد الرسول عدا الاثني عشر.وان الفاظ هذه الروايات المصرحة بحصر عدد الخلفاء بالاثني عشروان بعدهم يكون الهرج وتموج الارض وقيام الساعة تبين الفاظالاحاديث الاخرى التي قدلا يفهم من الفاظها هذا التصريح . وبناء على هذا لا بد ان يكون عمر احدهم طويلا خارقا للعادة في اعمار البشر كما وقع فعلا في مدة عمر الثاني عشر من الائمة اوصياء النبي (ص).

حيرتهم في تفسير الحديث :

لقد حار علماء مدرسة الخلفاء في بيان المقصود من الاثني عشر في الروايات المذكورة وتضاربت اقوالهم . فقد قال ابن العربي في شرح سنن الترمذي : (فعددنا بعد رسول الله (ص) اثني عشر اميرا فوجدنا ابا بكر, عمر,عثمان

, عليا, الحسن , معاوية , يزيد, معاوية بن يزيد, مروان , عبدالملك ابن مروان , الوليد, سليمان , عمر بن عبد العزيز, يزيد بن عبدالملك , مروان ابن محمد بن مروان , السفاح .... ثم عد بعده سبعا وعشرين خليفة من العباسيين الى عصره , ثم قال : (واذا عددنا منهم اثني عشر, انتهى العدد بالصورة الى سليمان واذاعددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة , الخلفاء الاربعة وعمر بن عبد العزيز ولم اعلم للحديث معنى) ((28)) . وقال القاضي عياض في جواب القول : انه ولي اكثر من هذا العدد: هذا اعتراض باطل , لانه (ص) لم يقل : لا يلي الا اثنا عشر, وقدولي هذا العدد, ولا يمنع ذلك من الزيادة عليهم) ((29)) . ونقل السيوطي في الجواب : (ان المراد: وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى القيامة يعملون بالحق وان لم يتوالوا) ((30)) . وفي فتح الباري : (وقد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام العدة قبل قيام الساعة) ((31)) . وقال ابن الجوزي : (وعلى هذا فالمراد من ثم يكون الهرج : الفتن المؤذنة بقيام الساعة من خروج الدجال وما بعده) ((32)) . قال السيوطي : (وقد وجد من الاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز, هؤلاء ثمانية , ويحتمل ان يضم اليهم المهدي العباسي لانه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الامويين ,والطاهر العباسي ايضا لما اوتيه من العدل ويبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدي لانه من اهل البيت) ((33)) . وقيل : (المراد: ان يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره , ممن يعز الاسلام في زمنه , ويجتمع المسلمون عليه) ((34)) . وقال البيهقي : (وقد وجد هذا العدد بالصفة المذكورة الى وقت الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم وقع الهرج والفتنة العظيمة ثم ظهر ملك العباسية , وانمايزيدون على العدد المذكور في الخبر, اذا تركت الصفة المذكورة فيه ,او عد منهم من كان بعد الهرج المذكور) ((35)) . وقالوا: (والذين اجتمعوا عليه : الخلفاء الثلاثة ثم علي الى ان وقع امرالحكمين في صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافة , ثم اجتمعوا على معاوية عند صلح الحسن , ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك , ثم لمامات يزيد اختلفوا الى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير, ثم اجتمعواعلى اولاده الاربعة : الوليد, ثم سليمان , ثم يزيد, ثم هشام , وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز, والثاني عشر هو الوليد بن يزيد ابن عبد الملك اجتمع الناس عليه بعد هشام تولى اربع سنين) ((36)) . بناء على هذا فان خلافة هؤلاء الاثني عشر كانت صحيحة لاجماع المسلمين عليهم وكان الرسول قد بشر المسلمين بخلافتهم له في حمل الاسلام الى الناس . قال ابن حجر عن هذا الوجه : (انه ارجح الوجوه). وقال ابن كثير: (ان الذي سلكه البيهقي ووافقه عليه جماعة من ان المراد هم الخلفاءالمتتابعون الى زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق الذي قدمناالحديث فيه بالذم والوعيد فانه مسلك فيه نظر, وبيان ذلك ان الخلفاءالى زمن الوليد بن يزيد هذا اكثر من اثني عشر على كل تقدير,وبرهانه ان الخلفاء الاربعة , ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلافتهم محققة ... ثم بعدهم الحسن بن علي كما وقع لان عليا اوصى اليه ,وبايعه اهل العراق ... حتى اصطلح هو ومعاوية ... ثم ابنه يزيد بن معاوية , ثم ابنه معاوية بن يزيد, ثم مروان بن الحكم , ثم ابنه عبدالملك بن مروان , ثم ابنه الوليد بن عبد الملك , ثم سليمان بن عبدالملك , ثم عمر بن عبد العزيز, ثم يزيد ابن عبد الملك , ثم هشام بن عبد الملك , فهؤلاء خمسة عشر, ثم الوليد بن يزيد ابن عبد الملك ,فان اعتبرنا ولاية ابن الزبير قبل عبد الملك صاروا ستة عشر, وعلى كل تقدير فهم اثنا عشر قبل عمر بن عبد العزيز, وعلى هذا التقديريدخل في الاثني عشر يزيد بن معاوية ويخرج عمر بن عبد العزيز,الذي اطبق الائمة على شكره وعلى مدحه وعدوه من الخلفاءالراشدين , واجمع الناس قاطبة على عدله , وان ايامه كانت من اعدل الايام حتى الرافضة يعترفون بذلك , فان قال : انا لا اعتبر الا من اجتمعت الامة عليه لزمه على هذا القول ان لا يعد علي بن ابي طالب ولا ابنه , لان الناس لم يجتمعوا عليهما وذلك ان اهل الشام بكمالهم لم يبايعوهما. وذكر: ان بعضهم عد معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد, ولم يقيدبايام مروان ولا ابن الزبير, لان الامة لم تجتمع على واحد منهما,فعلى هذا نقول في مسلكه هذا عادا للخلفاء الثلاثة , ثم معاوية , ثم يزيد, ثم عبد الملك , ثم الوليد بن سليمان , ثم عمر بن عبد العزيز, ثم يزيد, ثم هشام , فهؤلاء عشرة , ثم من بعدهم الوليد ابن يزيد بن عبدالملك الفاسق , ويلزمه منه اخراج علي وابنه الحسن , وهو خلاف مانص عليه ائمة السنة بل الشيعة) ((37)) . ونقل ابن الجوزي في كشف المشكل وجهين في الجواب : اولا: (انه (ص) اشار في حديثه الى ما يكون بعده وبعد اصحابه , وان حكم اصحابه مرتبط بحكمه , فاخبر عن الولايات الواقعة بعدهم ,فكانه اشار بذلك الى عدد الخلفاء من بني امية , وكان قوله : لا يزال الدين اي الولاية الى ان يلي اثنا عشر خليفة , ثم ينتقل الى صفة اخرى اشد من الاولى , واول بني امية يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار, وعدتهم ثلاثة عشر, ولا يعد عثمان ومعاوية ولاابن الزبيرلكونهم صحابة , فاذا اسقطنا منهم مروان بن الحكم للاختلاف في صحبته , او لانه كان متغلبا بعد ان اجتمع الناس على عبد الله بن الزبير, صحت العدة , وعند خروج الخلافة من بني امية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغييرا بينا) ((38)) . وقد رد ابن حجر في فتح الباري على هذا الاستدلال . ونقل ابن الجوزي الوجه الثاني عن

الجزء الذي جمعه ابو الحسين بن المنادي في المهدي , وانه قال : (يحتمل ان يكون هذا بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان , فقدوجدت في كتاب دانيال : اذا مات المهدي , ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر, ثم خمسة من ولد السبط الاصغر, ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر, ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي , قال : وفي رواية ... ثم يلي الامر بعده اثنا عشر رجلا: ستة من ولد الحسن ,وخمسة من ولد الحسين , وآخر من غيرهم , ثم يموت فيفسدالزمان). علق ابن حجر على الحديث الاخير في صواعقه وقال : (ان هذه الرواية واهية جدا فلا يعول عليها) ((39)) . وقال قوم : (يغلب على الظن انه عليه الصلاة والسلام اخبر - في هذا الحديث -باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحدعلى اثني عشر اميرا, ولو اراد غير هذا لقال : يكون اثنا عشر اميرايفعلون كذا, فلما اعراهم عن الخبر عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد...) ((40)) . قالوا: (وقد وقع في المائة الخامسة , فانه كان في الاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغدادالى من كان يدعي الخلافة في اقطار الارض من العلوية والخوارج) ((41)) . قال ابن حجر: (وهو كلام من لم يقف على شي ء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة ...) ((42)) . وقال : (ان وجودهم في عصر واحد يوجد عين الافتراق فلا يصح ان يكون المراد) ((43)) . قال المؤلف : هكذا لم يتفقوا على راي في تفسير الروايات السابقة , ثم انهم اهملواايراد الروايات التي ذكر الرسول (ص) اسماء الاثني عشر لانها كانت تخالف سياسة الحكم بمدرسة الخلفاء مدى القرون . وخرجهاالمحدثون بمدرسة اهل البيت في تليفهم بسندهم الى ابرار الصحابة عن رسول الله (ص) ونقتصر هنا على ايراد نزر يسير منها في مایاتي مما رواه الفريقان :

اسماء الاثني عشر لدى مدرسة الخلفاء:

ا - الجويني ((44)) عن عبد الله بن عباس , قال : قال رسول الله : اناسيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين , وان اوصيائي بعدي اثنا عشر, اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم المهدي . ب - الجويني - ايضا - بسنده عن ابن عباس , قال : قال رسول الله : ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي . قيل : يا رسول الله , ومن اخوك ؟ قال : علي بن ابي طالب . قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحدلطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه , وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب . ج - الجويني - ايضا - بسنده قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ((45)) . اقتضت سياسة الحكم لدى مدرسة الخلفاء مدى القرون اخفاء امثال الاحاديث الانفة عن ابناء الامة الاسلامية واسدال الستار عليها.وجاهد القسم الاكبر من اتباع مدرستهم في هذا السبيل كما مر بنافعلهم بامثالها في بحث دراسة عمل مدرسة الخلفاء بنصوص سنة الرسول (ص) التي تخالف اتجاهها. وليس هذا مجال ايراد تلكم الاحاديث , وانما نذكر في ما ياتي تراجم الاثني عشر الذين تواترت الاشارة اليهم والتنصيص على اسمائهم في احاديث الرسول (ص):

تراجم الائمة الاثني عشر بعد الرسول (ص):

الامام الاول :

امير المؤمنين علي (ع). ابوه : ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم . امه : فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف . كنيته : ابو الحسن والحسين , ابو تراب . لقبه : الوصي , امير المؤمنين . مولده : ولد في الكعبة بيت الله الحرام ((46)) , سنة ثلاثين بعد عام الفيل . وفاته : قتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة في رمضان سنة اربعين للهجرة . ودفن خارج الكوفة في النجف الاشرف .

الامام الثاني :

الحسن بن علي بن ابي طالب . امه : فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص). كنيته : ابو محمد. لقبه : السبط الاكبر, المجتبى . مولده : ولد في المدينة في النصف من رمضان سنة ثلاث بعدالهجرة . وفاته : توفي لخمس ليال بقين من ربيع الاول سنة خمسين للهجرة ودفن بالبقيع في المدينة المنورة .

الامام الثالث :

الحسين بن علي بن ابي طالب . امه : فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص). كنيته : ابو عبد الله . لقبه : السبط, شهيد كربلاء. مولده : ولد في المدينة في شعبان سنة اربع للهجرة . وفاته : قتله جيش الخليفة يزيد مع اهل بيته وانصاره في محرم سنة احدى وستين . وقبره في كربلاء من مدن العراق ((47)) .

الامام الرابع :

علي بن الحسين الشهيد. امه : غزالة , وقيل : شاه زنان . كنيته : ابو الحسن . لقبه : زين العابدين , السجاد. مولده : ولد في المدينة سنة ثمان وثلاثين او سبع وثلاثين او ثلاث وثلاثين . وفاته : توفي سنة اربع وتسعين للهجرة . ودفن في البقيع الى جانب عمه الحسن السبط ((48)) .

الامام الخامس :

محمد بن علي السجاد. امه : ام عبد الله بنت الحسن بن علي . كنيته : ابو جعفر. لقبه : الباقر. مولده : ولد في المدينة سنة خمس واربعين للهجرة . وفاته : توفي سنة سبع عشرة ومائة للهجرة . ودفن في البقيع الى جانب ابيه ((49)) .

الامام السادس :

جعفر بن محمد الباقر. امه : ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر. كنيته : ابو عبد الله . لقبه : الصادق . مولده : ولد في المدينة سنة ثلاث وسبعين للهجرة . وفاته : توفي سنة ثمان واربعين ومائة للهجرة . ودفن في البقيع الى جانب ابيه ((50)) .

الامام السابع :

موسى بن جعفر الصادق . امه : حميدة . كنيته : ابو الحسن . لقبه : الكاظم . مولده : ولد في المدينة سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة . وفاته : توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة في سجن الخليفة هارون الرشيد ببغداد. ودفن في مقابر قريش في الجانب الغربي من بغداد يومذاك , وفي مدينة الكاظمية في العراق اليوم ((51)) .

الامام الثامن :

علي بن موسى الكاظم . امه : الخيزران . كنيته : ابو الحسن . لقبه : الرضا. مولده : ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة في المدينة المنورة . وفاته : توفي سنة ثلاث ومائتين . ودفن بطوس خراسان ((52)) .

الامام التاسع :

محمد بن علي الرضا. امه : سكينة . كنيته : ابو عبد الله . لقبه : الجواد. مولده : ولد سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة في المدينة المنورة . وفاته : توفي سنة مائتين وعشرين للهجرة ببغداد. ودفن الى جانب جده موسى بن جعفر بمقابر قريش ((53)) .

الامام العاشر:

علي بن محمد الجواد. امه : سمانة المغربية . كنيته : ابو الحسن العسكري . لقبه : الهادي . مولده : سنة اربع عشرة ومائتين للهجرة في المدينة المنورة . وفاته : توفي سنة اربع وخمسين ومائتين . ودفن بمدينة سامراء (سرمن راى) بالعراق ((54)) .

الامام الحادي عشر:

الحسن بن علي الهادي . امه : ام ولد اسمها سوسن . كنيته : ابو محمد. لقبه : العسكري . مولده : ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين في سر من راى . وفاته : توفي سنة ستين ومائتين . ودفن في سر من راى ((55)) . وقبور جميع الائمة الاحد عشر المذكورين يزورها المسلمون اليوم وعليها قباب عالية عدا الائمة الاربعة المدفونين في البقيع بالمدينة المنورة , فان الحكم الوهابي لما دخل المدينة هدمها مع سائر قبورازواج الرسول (ص) وقبور صحابته .

الامام الثاني عشر:

المهدي , محمد بن الحسن العسكري . امه : ام ولد يقال لها نرجس , وقيل : صيقل . كنيته : ابو عبد الله , ابو القاسم . لقبه : القائم , المنتظر, الخلف , المهدي صاحب الزمان . مولده : ولد في سامراء سنة خمس وخمسين ومائتين . وهو آخر الائمة , وهو حي يرزق ((56)) .

تنبيه مهم :

جاء في احدى الروايات الماضية : ... يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش , ثم يكون المرج والهرج . وفي اخرى : لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش , فاذا هلكواماجت الارض باهلها. وكلا اللفظين يدلان على نهاية العالم بعد الثاني عشر ممن ياتون من بعد النبي (ص), وعلى هذا فلا بد ان يطول عمر احد الاثني عشر الى نهاية الدنيا, وهذا ما وقع فعلا بطول عمر الوصي الثاني عشرالمهدي , محمد بن الحسن العسكري (ع), فان مجموع الروايات يصدق على الائمة الاثني عشر (ع) المذكورين ولا يصدق على من سواهم . والحمد لله .

--- هوامش ---

1- النجم /3 و 4.

2- الحاقة /44 - 46.

3- الانفال / 46.

4- النساء / 59.

5- صحيح مسلم 6 / 3 - 4 بباب الناس تبع لقريش من كتاب الامارة , واخترنا هذااللفظ من الرواية لان جابرا كان قد كتبها. وفي صحيح البخاري 4 / 165, كتاب الاحكام .وسنن الترمذي , باب ما جاء في الخلفاء من ابواب الفتن 6 / 66 - 67. وسنن ابي داود4/106, كتاب المهدي , ح 4279 و4280. ومسند الطيالسي , ح767 و1278. ومسنداحمد 5 /86 - 90 و92 - 101 و106 - 108. وكنز العمال 3 / 26 - 27. و حلية ابي نعيم 4 / 333. وجابر بن سمرة بن جنادة العامري ثم السوائي , ابن اخت سعد بن ابي وقاص , وحليفهم , مات في الكوفة بعد السبعين , وروى عنه اصحاب الصحاح 146 حديثا, ترجمته باسد الغابة . وتقريب التهذيب . وجوامع السيرة / 277.

6- فتح الباري 16 / 338. ومستدرك الصحيحين 3 / 617.

7- فتح الباري 16 / 338.

8- منتخب الكنز 5 /321. وتاريخ ابن كثير 249/6. وتاريخ الخلفاء للسيوطي /10.وكنزالعمال 13 / 26. والصواعق المحرقة / 28.

9- كنز العمال 13 / 27. ومنتخبه 5 / 312.

10- صحيح مسلم بشرح النووي 12 / 202. والصواعق المحرقة / 18. وتاريخ الخلفاءللسيوطي / 10.

11- كنز العمال 13 / 27.

12- كنز العمال 13 / 27 عن ابن النجار.

13- مسند احمد 1 / 398 و406.

قال احمد شاكر في هامش الاول : اسناده صحيح . ومستدرك الحاكم وتلخيصه للذهبي 4 / 105. وفتح الباري 16 / 339 مختصرا. ومجمع الزوائد5 / 190. والصواعق المحرقة لابن حجر / 12. وتاريخ الخلفاء للسيوطي /10. والجامع الصغيرله 1 / 75. وكنز العمال للمتقي 13 / 27. وقال : اخرجه الطبراني ونعيم بن حماد في الفتن . وفيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي 2 / 458. وذكر الخبرين ابن كثير في تاريخه عن ابن مسعود باب ذكر الائمة الاثني عشر الذين كلهم من قريش 6 / 248 - 250.

14- ابن كثير 6 / 248. وكنز العمال 13 / 27. وراجع شواهد التنزيل للحسكاني 1 / 455, ح626 .

15- ابن كثير 6 / 248.

16- نهج البلاغة , الخطبة 142.

17- ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي في الباب المائة / 523. وراجع احياء علوم الدين للغزالي 1 / 54. وفي حلية الاولياء 1 / 80 بايجاز.

18- تاريخ ابن كثير 6 / 249 - 250.

19- العهد القديم سفر التكوين 17: 20, ص 22 - 23.

20- المعجم الحديث عبري - عربي / 316.

21- المصدر السابق / 360.

22- المصدر السابق / 317.

23- المصدر السابق / 84.

24- المصدر السابق / 82.

25- تاريخ اليعقوبي 1 / 24 - 25, مؤسسة نشر ثقافة اهل البيت (قم).

26- سورة ابراهيم , الاية : 37.

27- نقلنا ما جاء في الاصل العبري من التوراة والتعليق عليها من مقال للاستاذ احمد الواسطي في مجلة التوحيد, اصدار منظمة الاعلام الاسلامي في طهران , العدد 54, ص 127 -128. 28- شرح ابن العربي على سنن الترمذي 9 / 6968.

29- شرح النووي على مسلم 12 / 201 - 202. وفتح الباري 16 / 339, واللفظ منه ,وكرره في ص 341.

30- تاريخ الخلفاء للسيوطي / 12. 31- فتح الباري 16 / 341. وتاريخ الخلفاء للسيوطي / 12.

32- الصواعق المحرقة /19. تاريخ الخلفاء للسيوطي /12.

33- الصواعق المحرقة /19. تاريخ الخلفاء للسيوطي /12. وعلى هذا يكون لاتباع مدرسة الخلفاء, امامان منتظران احدهما المهدي , في مقابل منتظر واحد لاتباع مدرسة اهل البيت .

34- اشار اليه النووي في شرح مسلم 12 / 202 - 203. وذكره ابن حجر في فتح الباري16 /338 - 341. والسيوطي في تاريخ الخلفاء / 10.

35- نقله ابن كثير في تاريخه 6 / 249 عن البيهقي .

36- تاريخ الخلفاء / 11. والصواعق / 19. وفتح الباري 16 / 341.

37- تاريخ ابن كثير 6 / 249 - 250.

38- فتح الباري 16 / 340, عن ابن الجوزي في كتابه (كشف المشكل).

39- فتح الباري 16 / 341. والصواعق المحرقة لابن حجر / 19.

40- فتح الباري 16 / 338.

41- شرح النووي 12 / 202. وفتح الباري 16 / 339, واللفظ للاخير.

42- فتح الباري 16 / 338.

43- فتح الباري 16 / 339.
44- قال الذهبي في ترجمة شيوخه بتذكرة الحفاظ / 1505: الامام المحدث الاوحد, الاكمل ,فخر الاسلام , صدر الدين ابراهيم بن محمد بن حمويه الجويني الشافعي , شيخ الصوفية .وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الاجزاء. اسلم على يده غازان الملك .
45- الاحاديث ا, ب , ج جاءت في فرائد السمطين نسخة مصورة مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران برقم 1164 / 1690 - 1691 الورقة 160.
46- ان امه فاطمة بنت اسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعلي (ع) فضربها الطلق ففتح لهاباب الكعبة فدخلت فوضعته فيها, المستدرك 3 / 483. وراجع تذكرة خواص الامة / 10.والمناقب لابن المغازي / 7.
47- راجع تراجم الائمة , علي وابنيه الحسن والحسين (ع) في ذكر حوادث سنة 40 و50و60 للهجرة بتاريخ الطبري . وابن الاثير والذهبي وابن كثير. وفي ذكر تراجمهم بتاريخ بغدادودمشق . والاستيعاب واسد الغابة والاصابة . وطبقات ابن سعد, ولم يطبع في المطبعة الاوربية والبيروتية من طبقات ابن سعد ترجمة السبطين وانما طبع بعد ذلك .
48- راجع ترجمته في ذكر حوادث سنة 94 هـ بتاريخ ابن الاثير وابن كثير والذهبي .وترجمته بطبقات ابن سعد وحلية الاولياء. ووفيات الاعيان . وتاريخ اليعقوبي 2 / 303.والمسعودي 3 / 160.
49- راجع ترجمته بتذكرة الحفاظ للذهبي . ووفيات الاعيان . وصفوة الصفوة . وحلية الاولياء.وتاريخ اليعقوبي 2 / 320. وتاريخ الاسلام للذهبي . وتاريخ ابن كثير في ذكرهما حوادث سنة115 , 117 و118.
50- راجع ترجمته بحلية الاولياء ووفيات الاعيان وتاريخ اليعقوبي 2 / 381. والمسعودي3 /346.
51- راجع ترجمته في مقاتل الطالبيين . وتاريخ بغداد. ووفيات الاعيان . وصفوة الصفوة .وتاريخ ابن كثير 2 / 18. وتاريخ اليعقوبي 2 / 414 .
52- راجع ترجمته بتاريخ الطبري . وابن الاثير. وتاريخ الاسلام للذهبي . وتاريخ ابن كثيرفي ذكرحوادث سنة 203 ه. ووفيات الاعيان . وتاريخ اليعقوبي 2 / 453. والمسعودي 441/3.
53- راجع ترجمته بتاريخ بغداد 3 / 54. ووفيات الاعيان . وشذرات الذهب 2 / 48.والمسعودي 3 / 464.
54- راجع ترجمته بتاريخ بغداد 12 / 56. ووفيات الاعيان . وتاريخ اليعقوبي 2 / 484.والمسعودي 4 / 84.
55- راجع ترجمته في وفيات الاعيان . وتذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزي الحنفي .ومطالب السؤول في مناقب آل الرسول للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت :654 ه).وتاريخ اليعقوبي 2 / 503.
56- تذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزي . ومطالب السؤول . ووفيات الاعيان .